الحريري تتفقد موقع الفرير الأثري في صيدا القديمة: التراث في خدمة الإنسان وملك للأجيال القادمة

صيدا - «المستقبل»

قالت شقيقة الرئيس الشهيد رفيق الحريري النائب بهية الحريري ان التراث هو ملك للأجيال الآتية ويجب أن يكون في خدمة الانسان وتشجيع الجيل الجديد على الاهتمام به.

تفقدت النائب الحريري ظهر أمس موقع الفرير الأثري في صيدا القديمة واطلعت على جديد المكتشفات الأثرية التي توصلت اليها أخيراً أعمال التنقيب التي تقوم بها بعثة المتحف البريطاني منذ سبع سنوات في الموقع المشار اليه، ومنها لوحة مكتوبة باللغة المسمارية منذ ما قبل عام ١٥٠٠ قبل الميلاد، وتشكّل اول دليل مادي مكتوب عن تاريخ صيدا في الحقبة البرونزية الحديثة.

ورافق النائب الحريري في جولتها داخل الموقع الأثري مديرة بعثة المتحف البريطاني الدكتورة كلود ضومط سرحال ومديرة مكتب الاثار في صيدا والجنوب بهيجة طرابلسي.

واطلعت من سرحال وطرابلسي ميدانياً على الموقع الذي اكتشفت فيه الآثار الجديدة، وعلى أهميتها في التأريخ لحقبات هامة من تاريخ لبنان، ولتواصل حياة متكاملة ومتسلسلة من الألف الثالث الى الألف الثاني الى الألف الأول قبل الميلاد. كما اطلعت على بعض المكتشفات ولا سيما اللوحة المسمارية..

واثر الجولة أدلت الحريري بتصريح أعربت فيه عن فخرها بهذا المخزون التراثي والأثري الغني الذي يظهر في موقع الفرير. وقالت: لا شك في ان صيدا تختزن إرثاً كبيراً تراثياً وأثرياً، وهذا الموقع دليل ملموس إلى ذلك وهو حصيلة تعاون بين الدولة تمثلها مديرية الآثار والقطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية و المؤسسات الأهلية، وهذا المفهوم مجسد عبر فترة طويلة.

واضافت : ان أهمية ما يجري اليوم هو التثبيت العلمي، فنحن نقول مثلاً إن عمر المدينة ٥ آلاف أو ٦ آلاف أو ٧ آلاف سنة لكن هذا الأمر اذا لم يكن مدعوماً بالدلائل المقرونة بالأرشيف العلمي يكون كلاماً غير موثق. فأهمية الموقع الذي نحن فيه هي في أنه يوثق علمياً وفي أنه عمل مستمر، وفي أن طلاب الجامعات يشاركون فيه والمتحف البريطاني شريك اساسي فيه. والخطوة التالية التي نتمنى أن ننتقل اليها هي كيف يصبح في متناول الزوار أي بمثابة متحف في الهواء الطلق مع كل المعلومات الموثقة عنه..

وتابعت الحريري: نحن نرى ان التراث هو ملك للأجيال الآتية تركه الأجداد لهم، ويجب أن يكون في خدمة الانسان، وطبعاً يجب تشجيع الجيل الجديد على الاهتمام وتحفيزه على أهمية التراث، كل ذلك الى جانب نوع من التشبيك مع كل القوى العاملة في هذا المجال وتكون في خدمة الأجيال الآتية، ويجب أن يشعر أهل المدينة بأن هذه ثروتهم التي يمكن ان يستفيدوا منها في عملية النهوض بمدينتهم وتفعيلها، لكي يعتزوا بها ويحافظوا عليها. وانني أعتبر اننا بدأنا في المكان الصحيح وسنكمل المشروع. وكما تعاونا منذ البداية رئيسةً للجنة التربية ومؤسسة الحريري وابنة للمدينة، علينا واجبات كثيرة وسنظل نتواصل مع كلود ومع مديرية الاثار ومع كل الشركاء الآخرين لاستكمال هذا المشروع الرائد على مستوى لبنان.

● الحريري وسرحال وطرابلسي في الموقع

(رأفت نعيم)